

بحار الأنوار

[387] 3 - فس: أبي، عن يحيى بن عمران (1)، عن يونس، عن أبي بصير والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نزلت: (أفمن كان على بينة من ربه) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله (ويتلوه شاهد منه) يعني علياً أمير المؤمنين عليه السلام (إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به) فقدموا وأخروا في التأليف (2). 4 - ج: عن سليم بن قيس قال: قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام (3): أخبرني بأفضل منقبة لك، قال: ما أنزل الله في كتابه؟ قال: وما أنزل فيك؟ قال: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال (4): أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله والخبر (5). 5 - ير: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن حماد، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو كسرت لي وسادة (6) ففعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل الزبور بزبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم، بقضاء يصعد إلى الله يزهر (7)، والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا وقد علمت فيمن أنزلت، ولا أحد ممن مر على رأسه المواسي من قريش إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو إلى النار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك؟ قال له: أما سمعت الله يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال له: أما سمعت الله بينة من ربه وأنا _____ (1) في المصدر: عن يحيى بن أبي عمران. (2) تفسير القمي: 236 و 237. والآية هكذا (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة أولئك يؤمنون به) وقوله: (فقدموا وأخروا في التأليف) أي في تفسير الآية، ويمكن أن يكون إشارة إلى ما سبق من المصنف أيضاً من أن القرآن لم يتألف بالترتيب الذي نزل، وهذا غير التحريف الذي ثبت عدم وقوعه في محله وهو واضح. (3) في المصدر: سأل رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال - وأنا أسمع - اه. (4) ليست كلمة (قال) في المصدر. (5) الاحتجاج: 84. (6) كسر الوسادة: ثناها واتكأ عليها. والوسادة: المخدة. المتكأ. (7) أي يتلوا. وهو كناية من أحكامه بحيث لا يعتريه الزلل والخطأ.